الرياض
الأحد ٢١ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٠٧

مظاهر الوحدة واللحمة الوطنية التي تجلت في البيعة

اللواء الركن ذعار بن مطلق النابي

كان يوم الاثنين الموافق ١٤٢٦/٦/٢٦ه يوم وفاة المغفور له بإذن الله الملك فهد طيب الله ثراه يوماً مشهوداً تجلى فيه وحدة هذا الشعب العظيم قادة ومقودين وفي كل الاحوال السراء والضراء.

فقد احتشد الجميع طوعاً وحباً بدون اي رسميات او اعداد لوداع رجل منهم احبوه طفلا اميراً ثم احبوه وزيراً وبعد ذلك احبوه ولياً للعهد وبعدها قائداً وملكاً عظيماً حكيماً. بدون مظاهر للأبهة والسلطان كما يفعل البعض..... بل في تواضع وخشوع.....

رحمك الله يا خادم الحرمين الشريفين (الملك فهد بن عبدالعزيز) رحمة واسعة وجعل مثواك في جنات الخلد يا حكيم ويا عظيم.

ويتوالى المشهد فنجد نفس هذا الشعب العظيم على مختلف مستوياتهم امراء ومسؤولين وافرادا عاديين كيف وقف صفاً واحداً ليدعم ويسند المسؤولية والقيادة واعبائها الى رجل ليس غريباً عليهم ولا بعيدا عنهم فهو قريب في القلوب وقريب في العيون وقريب في الانجازات والعمل وكان العضد الايمن لأخيه عندما كان ولياً للعهد الذي كان وفياً بالنية والعمل. فرحم الله السلف وبارك واعان وحفظ القائد العظيم الخلف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. ووفقه وسدد خطاه ليواصل مسيرته في النهوض بهذا الوطن الى مصاف الدول المتقدمة.

نعم فقد كان يوم البيعة للملك عبدالله يحفظه الله يوماً مشهوداً ايضاً وعظيماً في مظهره ومحتواه حيث يجسد مظاهر تلاحم الشعب وقادته تلك المظاهر العفوية الصادقة حيث عشنا يوم الاربعاء الموافق ١٤٢٦/٦/٢٨ه - ٢٠٠٥/٧/٣م يوماً رائعاً في منظره ومضمونه فقد رأينا جميع افراد هذا الوطن العظيم يتزاحمون على مقر الامارات في جميع المناطق والمحافظات بطريقة اختيارية وطواعية على كافة الاطياف والمستويات والاجناس والاعمار رجالاً ونساءً وكهولاً واطفالاً كلهم يبايعون لقائدهم القديم الجديد فهو خير خلف لخير سلف. فهو قديم لكونه عايشهم وعايشوه ولكونه واحداً منهم فهو من هذه الشجرة المباركة العظيمة التي نبتت من بيننا منذ امد بعيد وسوف تستمر باذن الله الى ما شاء الله فقد بدأت تحت مسمى الدولة السعودية على ثلاث مراحل هي:

الدولة السعودية الاولى عام ١١٥٧ه عهد الامام محمد بن سعود رحمه الله وتوالى الاخوة والابناء من بعده.

وبداية الدولة السعودية الثانية عام ١٢٤٠ه بقيادة الامام تركي بن عبدالله وما تلاه من الاخوة والابناء من العائلة العظيمة.

اما الدولة السعودية الثالثة والحالية بقيادة المغفور له بأذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل طيب الله ثراه فقد بدأ بدخول الرياض في ١٣١٩/٨/٥ه الموافق ١٩٠٢/١/١٧م وهي مستمرة الى الابد بأذن الله وارادته وسواعد قادتها وابناء شعبها البررة المخلصين لهذا الوطن المعطاء والقادة العظام الذين توالوا على قيادته من بعد المؤسس وهم الملك سعود رحمه الله والملك فيصل رحمه الله والملك خالد رحمه الله والملك فهد رحمه الله وحالياً الملك عبدالله.. حفظ الله هذا الوطن وقادته وادام عليه نعمة الأمن والايمان ليشق طريقه في عالم التقدم والرقي وقيادة الامة العربية والإسلامية تحت قيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سدد الله خطاه ووفق مسعاه انه سميع مجيب.

* قائد لواء الأمير

محمد بن عبدالرحمن آل سعود